Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويزنون الشعراء والكتاب بموازين انحدرت إلينا من نقاد عاشوا تحت ضغط الحكم الاستبدادى ، وتنفسوا فى جوه .

* * *

وهذه المحاولة تكشف عن أمثلة من انحراف الفهم لتراثنا الأدبى ؛ وضلال المقاييس فى ذوقه ونقده وتأريخه ؛ وتلتمس له قيماً أصيلة محررة من الشوائب الدخيلة والرواسب المتخلفة .

والمحاولة تحمل عنوان « قيم جديدة » .

ولست أعنى بالجدة هنا ، أننى أضيف إلى أدبنا قيماً لم يعرفها تراثنا ، أو أحمل عليه منها ما لا عهد للبيئة العربية به فى قديمها الأصيل ، وإنما الذى أعنيه هو استخلاص جديدٍ من القيم غابت عمن أرخوا لأدبنا ونقدوه . فهى جديدة بالنسبة إلى ما لا نزال نردده من أحكامهم وموازينهم ، وإن تكن فى الواقع مستندة إلى ما يقدمه إلينا تراثنا . حين ننظر فيه نظرة متحررة من أدواق نقاد سلفوا .

ولست أدّعى أننى بهذه المحاولة وفيت بما يجب للموضوع من إحاطة وشمول ، ولا أزعم لها القدرة على تحرير أدبنا من أثقال هاتيك الرواسب ، فالأمر أخطر وأوسع وأعمق من أن ينهض به جهد فرد . وإنما الذى أرجوه أن ألفت إلى خطر الموضوع ، وأن أخطو فى الطريق الشاق الطويل خطوة تتجه نحو الغاية البعيدة التى أعرف — قبل سواى — أنها لن تدرك إلا بكفاح متصل ، وجهود متآزرة ، يبذلها المؤمنون برسالة الأدب فينا ، المقدرون لحاجتنا إلى دراسة جديدة لتراثنا ، بوعى جديد وفكر حر ، يلائم كرامتنا العقلية ومستوانا الفنى ، ونظرتنا الحادة المُكبِرة لمكان الأدب فى الحياة . . .

وأرجو أن يستقبل قومى هذه المحاولة التى أقدمها . دعوة ومثالاً ، بشىء من رحابة الصدر وسعة الأفق . . .

وبالله التوفيق .

عائشة عبد الرحمن